وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية-

قسم التاريخ

شهادة مشاركة

يمنح السيد : أ.د- تاج محمد عميد كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية هذه الشهادة

للدكتور(ة) : كشيدة بلال – جامعة المسيلة

نظير مشاركته(ا) في الملتقى الوطني الموسوم بـ" المرأة الجزائرية بين ثنائية الاستعمار والنضال 1830-1962"

وذلك يوم : 28 أفريل 2025،

. بمداخلة موسومة بـ" مساهمة المرأة الجزائرية في دعم الثورة الجزائرية نماذج من الولاية الخامسة

سلمت هذه الشهادة تقديرا لمشاركته(ا) في فعاليات الملتقى الوطني

رئيس الملتقى

الدكتورة زرباش فاطمة

جامعة ابن خلدون

رئيس القسم

رئيس قسم التاريخ

لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور

عميد كلية العلوم الانسانية

جامعة ابن خلدون

مشاركة في الملتقى الوطني حول المرأة الجزائرية جامعة تيارت

بعنوان مداخلة: مساهمة المرأة الجزائرية في دعم الثورة الجزائرية، نماذج من الولاية الخامسة.

ا د/ عبدالله مقلاتي جامعة المسيلة

د/ بلال كشيدة جامعة المسيلة

الملخص:

سجلت المرأة حضورها المتميز في الحياة السياسية والحضارية للجزائر عبر العصور، وخاصة خلال المرحلة الاستعمارية، حيث وقفت المرأة إلى جانب الرجل في شد أزر المقاومة ودعم النضال السياسي والعسكري، وقد برز دورها على أكمل وجه خلال الثورة التحريرية، حيث كانت المرأة الريفية خير حاضن ومؤازر للمجاهد، ولعبت دورا في التعبئة والعمل السياسي، وأما المرأة المدينية فقد نهضت بأدوار فاعلة في مجال التمريض والتعبئة السياسية والاتصالات والدعم اللوجستيكي، وقد اشتهرت الكثيرات منهن، أمثال: الجميلات الثلاث، أنيسة بركات، ولد قابلية زبيدة..الخ، وفي ما يلي نبرز الدور الباهر الذي نهضت به المرأة خلال مرحلة الكفاح التحرري ونؤرخ للحضور المتميز للكثيرات منهن على المستوى المحلي والوطني، ونركز على نماذج من الولاية الخامسة.

أولا: دور المرأة إبان الثورة التحريرية:

ساهمت المرأة بأدوار مختلفة في خدمة الثورة التحريرية وسخرت كل طاقاتها وقدراتها لإنجاح أدوار هامة كانت الثورة التحريرية في أمس الحاجة إليها، فقد حملت المرأة السلاح وشاركت في ميدان الكفاح إلى جانب الرجل وسجلت بفخر واعتزاز شجاعة وقدرة في خوض المعركة النضالية، وهو أمر أثار إعجاب الكثيرين كما تشير شهادة مسؤولي الثورة التحريرية.

وقد عولت قيادة الثورة على الاستفادة من سواعد النساء وخبراتهن في إنجاح إستراتيجية الثورة التحريرية، وذلك باعتبارها عنصرا أساسيا في المجتمع، حيث كانت معنية بنداء الالتحاق بالثورة مثلها مثل الرجل في بيان فاتح نوفمبر 1954، ووقف ميثاق مؤتمر الصومام مشيدا بمشاركة المرأة في الكفاح التحرري: "توجد في الحركة النسائية توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر باطراد. وإنا لنحيي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي تضربه في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء الزوجات والأمهات، ذلك المثل الذي تضربه جميع أخواتنا المجاهدات اللائي يشاركن بنشاط كبير وبالسلاح أحيانا في الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن". وأشاد المنهاج بالدور الذي لعبته المرأة الجزائرية في المقاومات الشعبية وفي النضال السياسي، مؤكدا أن مشاركتها في ثورة التحرير هو تتويج لدورها الوطني: "ولا يخفى أن الجزائريات قد ساهمن مساهمة ايجابية فعالة في الثورات الكثيرة التي توالت وتجددت في بلاد الجزائر منذ سنة 1830 ضد الاحتلال الفرنسي. وإن الثورات الرئيسية كثورة أولاد سيدي الشيخ في سنة 1864 بالجنوب الوهراني وثورة القبائل

في سنة 1871 وثورة سنة 1816 في الأوراس وناحية معسكر قد تركت لنا صورا حية خالدة بوطنية الجزائريات اللآئي ضحينا بأنفسهن في كثير من المناسبات، والمرأة الجزائرية اليوم موقنة أن الثورة الحالية ستنتهي لا محالة بالحصول على الاستقلال. وإن المثل الذي ضربته أخيرا تلك الفتاة القبائلية التي رفضت الفتى الذي تقدم لخطبتها لأنه ليس من المجاهدين لدليل رائع على ما تمتاز به الجزائريات من المعنوية السامية والإحساس النبيل". وخلص منهاج الصومام الى تحديد مسؤوليات المرأة وسبل مشاركتها في الثورة مؤكدا على النقاط الآتية:

أ ـ مؤازرة المحاربين والمقاومين مؤازرة معنوية.

ب ـ تقديم الأخبار والمشاركة في الاتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ .

ج ـ مساعدة عائلات وأبناء المجاهدين والأسرى المعتقلين[1].

وقد شاركت المرأة الجزائرية في المدينة بدور فعال لا يقل عن دور المرأة الجندية في الجبال، حيث جندت كفدائية في صفوف جبهة التحرير الوطني، وأوكلت لها كثير من المهام الاستراتيجية وخاصة خلال معركة الجزائر، إذ تحملت المرأة عدة مسؤوليات في إدارة المعركة، ونفذت عدة عمليات فدائية استهدفت رموز السلطة الاستعمارية ووضعت قنابل موقوتة في أماكن تجمع المستوطنين والضباط الفرنسيين[2].

ومن أمثلة الانجازات الفدائية التي نهضت بها المرأة نذكر العملية الفدائية التي نفذتها السيدة "ازغيشي حدة"، والمتمثلة في اغتيال أحد أفراد الحركة الذين عاثوا فسادا والمسمى أحمد بن عبد الله، والتحاقها هي وأختها وأخيها بصفوف الثورة[3]. كما نهضت جميلة بوحيرد بعدة مسؤوليات ونجحت في تنفيذ الكثير من العمليات الفدائية بالجزائر العاصمة.

وعملت المرأة كمسبلة، نهضت بمهام الاتصالات وجمع الأخبار، وحراسة الفدائيين أثناء تنفيذ عملياتهم العسكرية وإخفاء السلاح وحمل العتاد والوثائق السرية، وكذا شراء الأدوية وجلب المواد الغذائية، وكلها أدوار لوجيستيكية كان المجاهدون في أمس الحاجة إليها وخاصة في مدينة الجزائر، وقد أشاد الجنرال جاك ماسو بالدور الذي لعبته المرأة أثناء معركة الجزائر حيث قال في مذكراته المؤرخة لمعركة الجزائر: "لقد حملت المرأة الجزائرية القنابل ووضعتها في الأماكن المناسبة وأصبحت جماعة تشكل شبكة حقيقية، بفضل أجهزتها وجمالها الفاتن والبراءة المصطنعة في سلوكها استطاعت بكل سهولة أن تخترق الأوساط التي تريدها دون إثارة انتباه العدو ولا سيما في المرحلة الأولى من الاحتراز والشك"[4].

وقد اشتهرت كثير من النساء المسلمات والأوروبيات اللائي تضامن مع ثورة التحرير، وضربن أروع الأمثلة في الشجاعة والصمود، ومن بينهن نذكر الجميلات الثلاث (بوحيرد، بوباشا، بوعزة)، وسامية لخضاري، وزهرة ظريف، وحسيبة بن بو علي، ووريدة مداد...إلخ.

---

[1] انظر منهاج الصومام، وزارة الاعلام والثقافة (الجزائر): النصوص الأساسية لجبهة التحريرالوطني 1954-1962 ، طبع وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر،1979، ص 40- 41

[2] انظر المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ص48

[3] المرأة الجزائرية ... دور نضالي مشهود، مجلة المجاهد، عدد 1403، 26 جوان 1987، ص 23

[4] درار أنيسة بركات : نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص57

وكان للمرأة الجزائرية نشاط هام في السجون والمعتقلات، حيث أشرفت على تنظيم جبهة التحرير الوطني ومواجهة مسؤولي إدارات السجون والمحتشدات وتنظيم حركات احتجاجية للتضامن مع ثورتهم

وفي المدن كان للمرأة المتعلمة أدوار فعالة في دعم معركة التحرير عبر جبهات مختلفة، فالطالبات انخرطن في النضال الطلابي وشاركن في الخلايا الفدائية وأسندت لهن مهام الاتصالات والأخبار والتعبئة.

والممرضات قدمن خدمات جليلة من داخل المستشفيات وخارجها حيث أشرفن على علاج المرضى وجمع الأدوية والتحقن بصفوف جيش التحرير الوطني، وكان للمرأة الريفية مساهمة كبيرة في النضال المدني والعسكري، فقد كانت تسهر على إعداد الطعام وتنظيف الملابس وتربية أبناء الشهداء وتخزين ونقل الأسلحة والمؤونة[5].

وفي شهادة لإحدى المجاهدات بالولاية الرابعة نشرتها صحيفة أشارت الى وقوف المرأة الى جانب الرجل في المعركة التحررية، حيث قالت: "كنت أنا المرأة الوحيدة ضمن مجموعة تضم 25 مجاهدا، ولكن توجد في نفس المنطقة 3 فتيات أخريات، أما في مجموع الولاية فكانت هناك 14 فتاة يتراوح سنهن ما بين 16 و20 سنة وكان من بينها 10 ممرضات يحملن الشهادات، وكان رؤساؤنا ينظمون أحيانا لقاءات بين جميع المقاتلات في الولاية، وكان أول ما شد انتباهي عند وصولي الجبل هو النظام والانضباط والروح المعنوية الرائعة التي يتميز بها السكان ولا سيما النساء اللائي كن يثرن الإعجاب حقا، فالنساء هن اللائي يمكثن في الدواوير والقرى مع الأطفال والكهول، حيث يلتحق الرجال بجنودنا عند قدوم الجيش الفرنسي، وعند نهاية المعركة وذهاب العدو فهن اللائي يستقبلنا بالابتسامة على الشفاه، والحال نعلم بأنهن تعرضنا للتعذيب وانتهاك الأعراض ..."[6].

وفي خارج القطر الجزائري شاركت المرأة بدور فاعل في خدمة الثورة التحريرية، فقد تعددت مهام المرأة الجزائرية بالقواعد الخلفية ومراكز اللاجئين، فهي إلى جانب رعايتها للأسرة وإشرافها على رعاية الأطفال والعجزة بمخيمات اللاجئين كانت تقوم بعلاج المرضى وتقديم المساعدة والتوجيه الاجتماعي لرفع معنويات اللاجئين[1]، وقد أنشأت جبهة التحرير الوطني ورشات الخياطة ومراكز لغسل الملابس العسكرية سمتها "ديار الصابون "، كانت تجمع بها النساء ويقمن بخياطة ملابس الجنود وغسلها باستمرار[2].

كما حازت المرأة على تدريب عسكري وتجندت في صفوف جيش التحرير الوطني وتكونت في مجال التمريض، فكانت تخوض المعارك وتسعف الجرحى وتداوي المرضى من الجنود بالقواعد الخلفية، ومنهن نذكر سلطانة بوعكاز التي عملت بمركز حيدرة على الحدود التونسية وعائشة حاج سليمان التي عملت بقاعدة وجدة. واستفادت الثورة التحريرية من خدمات المرأة في مختلف الشؤون الإدارية والاجتماعية والسياسية وحتى في ميدان الاتصالات العامة والتسليح[3].

---

[5] ابن محمد .ع : دور المرأة الجزائرية في الكفاح المسلح، مجلة أول نوفمبر، عدد 93، 1979، ص111

[6] المجاهد، عدد 44 (جوان 1959)

(1) ينظر مجموعة باحثين: كفاح المرأة الجزائرية،(سلسلة الملتقيات)، منشورات م د ب ح وث 54 ،الجزائر 1998، ص300.

(2) ينظر شهادة المجاهدة بوجريو : مجموعة باحثين : المرجع نفسه، ص462.

(3) المرجع نفسه، ص ـ ص 462-463. وبركات أنيسة: دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص36

وعبرت المرأة عن مستوى عال من النضال السياسي من خلال تنظيمها للحركة النسوية الجزائرية تنظيما سياسيا واجتماعيا محكما، إذ أسست منظمة اتحاد النساء الجزائريات سنة 1958 بتونس، وقام هذا التنظيم بأعمال نضالية هامة لصالح الثورة الجزائرية نذكر منها:

- جمع التبرعات وربط الصلات وتنسيق العمل مع المنظمات النسوية العالمية وخصوصا المغاربية.

- إرسال الوفود إلى العديد من بلدان العالم لتعريف بالقضية الجزائرية.

- الاهتمام الاجتماعي بقضايا المرأة وأوضاع اللاجئين الجزائريين.

وشارك اتحاد النساء الجزائريات في العديد من المؤتمرات الدولية، وساهم في النضال السياسي دفاعا عن القضية الجزائرية، فقد سجل حضوره في المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد النسائي الديمقراطي المنعقد في فيينا أيام 1- 5 جوان 1958 وفي مؤتمر باماكو للنساء الإفريقيات المنعقد أيام 19-24 فيفري 1962، وكان من أبرز قيادات الاتحاد مامية شنتوف وخيرة مصطفاي، وهذا النشاط جعل نساء العالم يعربن عن نصرتهن لكفاح الجزائر، وأعربت المنظمات العالمية للنساء تضامنها "لفائدة مئات الآلاف من اللاجئين من النسوة والأطفال والشيوخ الفارين من هول الحرب"[1]، وعضدت منظمة اتحاد النساء الجزائريات من خلال حضورها ومشاركتها في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النساء الجزائريات المنعقد بتونس سنة 1960[2].

وفي فرنسا نهضت المرأة بأدوار مختلفة كانت فيدرالية الجبهة في أمس الحاجة إليها، وهي تتعلق بأمانة الفدرالية وبالاتصالات والتوعية، وجمع الاشتراكات وتوزيع المنشورات، وتنظيم الإضرابات المؤازرة للثورة التحريرية، وكذا المشاركة في شبكات الدعم وتعريض أنفسهن لمخاطر كثيرة، ومن بين رموز الحركة النسوية التي سجلت حضورها بقوة نذكر: فاطمة فراح، ونادية أوراق، وسليمة صحراوي، وباية أفطاي، وعائشة بوزار[7].

وهكذا يبدوا لنا واضحا أن المرأة حظيت بمكانة هامة ابان الثورة التحريرية ونهضت بأدوار مختلفة في الداخل والخارج، حيث أظهرت المرأة شجاعة نادرة وقدرة في تحمل مسؤولياتها النضالية.

ثانيا: نضال المرأة التلمسانية

نهضت المرأة التلمسانية بأدوار مختلفة إبان الثورة التحريرية، يمكن الوقوف عليها في قسمين، الأول خاص بالنضال في المدن والثاني بالنضال في الأرياف.

ففي مدينة تلمسان ومراكزها الحضرية اعتمد العمل الفدائي على المرأة في تأدية مهام حيوية، منها وضع المتفجرات في مراكز العدو والملاهي والمقاهي التي يتردد عليها غلاة المستوطنين والحركة، ونقل المعدات والأسلحة والوثائق السرية من مكان لأخر داخل المدينة وخارجها، وكذا جمع الاشتراكات وتوزيع النفقات على مستحقيها من أسر الشهداء، والقيام بالدعاية والتعبئة بين أوساط النساء.

---

(1) ينظر مجموعة باحثين: كفاح المرأة الجزائرية، مرجع سابق، ص270.

(2) المرجع نفسه، ص272.

7 عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 129- 130.

وفي الأرياف كانت المرأة حاضنا أساسيا للثوار، فهي توفر لهم المأوى، وتقدم لهم الأخبار والمستجدات، وتجمع لهم المؤونة وتحضر لهم الأكل، وقد نهضت المرأة في مناطق تلمسان الاستراتيجية بأدوار مضاعفة، وذلك نتيجة للوجود المكثف لجيش التحرير الوطني وكثافة النشاط المسند لها كونها منطقة حدودية ومنطلق للنفوذ الى باقي مناطق الولاية الخامسة.

وتؤكد لنا الشهادات أن عدد مهما من الفتيات المثقفات التحقنا بصفوف الثورة منذ إضراب الطلاب عام 1956، وتلقين تكوينا سياسيا وعسكريا بمنطقة تلمسان وفي قاعدة وجدة، وعدن الى المنطقة الثانية (تلمسان ونواحيها) للمشاركة في صفوف جيش التحرير الوطني وبين أوساط المدنيين، ومنهن نذكر: حميدو مليحة، ورحال لطيفة، وحجاج مليكة، وأنيسة بركات، وجميلة مهدي، ووسعيدة نميش، وفتيحة بريكسي، وباية مرابط، وعويشة حاج مسعود ... الخ.

وقد تحمل هؤلاء مسؤوليات شاقة ونهضوا بأدوار استراتيجية مدنية وعسكرية، وضربن أروع الأمثلة في الشجاعة والتضحية، فقد لاقت عويشة حاج سليمان الجندية الشجاعة الشهادة في ناحية مسيردة عام 1957، وتحملت زميلاتها مهام شاقة في مرافقة جيش التحرير الوطني والتمريض، وفي تنظيم النساء وتوجيههم وتثقيفهم ورعاية شؤونهم[8]، وفيما يلي نحاول الترجمة لنخبة منهن على ضوء ما توفر لدينا من شهادات ووثائق، ومنها بخاصة شهادة إحدى مجاهدات منطقة تلمسان السيدة أنيسة درار بركات التي قدمت شهادة مهمة عن "مجاهدات المنطقة الثانية من الولاية الخامسة" :

1 ـ بركات أنيسة درار

ولدت بندرومة، من عائلة عريقة مشهورة بالعلم، درست بتلمسان وبثانوية الثعالبية بالعاصمة.

التحقت بالثورة التحريرية بعد إضراب الطلبة في ماي 1956، وعملت بالمنطقة الثانية من الولاية الخامسة بعد أن تلقت تكوينا عسكريا ووطنيا بقاعدة وجدة، نهضت بمهام عديدة كالتمريض والاتصالات والتعبئة في صفوف المواطنين، وأصيبت في إحدى الاشتباكات سنة 1957 بخروج بليغة. وبعد الاستقلال واصلت دراستها في الأدب العربي، وعملت أستاذة بجامعة الجزائر إلى جانب نشاطها في الكتابة الأدبية والتاريخية[9].

2 ـ حاج سليمان عائشة (فوزية)

الشهيدة من مواليد تلمسان سنة 1940، من أسرة محافظة استطاعت أن تواصل دراستها إلى غاية المرحلة الثانوية.

وعندما أعلن إضراب الطلبة والثانويين في ماي 1956 التحقت رفقة زميلاتها في الثانوية الثعالبية بالثورة التحريرية، كلفت بالعديد من المهام النضالية والتحقت في نهاية سنة 1956 بمركز جيش التحرير الوطني بوجدة، حيث تلقت تكوينا عسكريا وسياسيا واختصت في التمريض، وبعد تأهيلها أرسلت إلى المنطقة الثانية من الولاية الخامسة، حيث نهضت بالعديد من المهام منها إعداد التقارير الإدارية والإرشاد الاجتماعي، استشهدت في

---

[8] انيسة بركات درار: المصدر السابق، ص 42- 43

[9] شهادة قدمتها المجاهدة للباحث في عدة مقابلات جمعتنا، مقبلة في وهران، ديسمبر 2006

سبتمبر1957 بالمنطقة الثانية ناحية مسيردة قرب ندرومة عندما حوصرت رفقة عدد من المجاهدين في إحدى المغارات ورفضت الاستسلام فقام العدو بتفجير المغارة بمن فيها. عرفت بصمودها وإقدامها وبروحها الثورية العالية، وهي صفات بوأتها مكانة هامة في أعين أفراد جيش التحرير وسكان المنطقة الثانية من الولاية الخامسة[10].

3 - عوالي ويسي:

ولدت سنة 1938 بأولاد ميمون، استطاعت أن تواصل دراستها الثانوية بمدينة الجزائر، واثر الإضراب الطلابي قررت الالتحاق بصفوف الثورة، نقلت الى القاعدة الخلفية رقم 15 بوجدة، حيث تلقت تكوينا في المجال السياسي والطبي والعسكري، وأرسلت الى المنطقة الثانية في أكتوبر 1956، ونقلت بعدها الى المنطقة الثالثة أو الرابعة، وأصبحت مراقبة ومحافظة سياسية تشرف على مراقبة الوضع في كامل المنطقة الثانية[11].

4 - فتيحة رمعون: (رشيدة)

ولدت المجاهدة عام 1932، واصلت تعليمها وتحصلت على شهادة التمريض، عملت في المستشفى العسكري الفرنسي بوهران، قدمت الكثير من الخدمات لصالح الثورة، وفي سنة 1957 قررت الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، فعملت في المنطقة الثانية من الولاية الخامسة حيث نهضت بعدة ادوار، ممرضة ومجاهدة وموجهة اجتماعية، انقضت عددا من المجاهدين بخبرتها ومهارتها في التمريض، كما شاركت في عدة معارك، ومنها معركة جبل فلاوسن ومعركة وادي السباع، القي عليها القبض بمنطقة السواحلية في أوت 1957، تعرضت لصنوف التعذيب المختلفة لكنها صبرت ورفضت الاعتراف بنشاطات الثورة وأسرارها في المنطقة، قام الجيش الفرنسي بتشويه جسدها وإفقاد ذاكرتها ومثل بها بين السكان[12].

5 - نميش سعيدة:

السيدة نميش المدعوة سعيدة ممرضة ومجاهدة في جيش التحرير الوطني، ولدت عام 1936، والتحقت بصفوف الثورة وعمرها عشرون سنة، كانت تقوم بمعالجة المرضى والجرحى، شاركت في عدة معارك، وكانت مرافقة باستمرار للشهيدة فتيحة رمعون بالمنطقة الثانية، ونجت بأعجوبة من الاعتقال عندما اعتقلت رفيقتها رمعون[13].

6 - باية مرابط: (أمينة)

من تلمسان، ولدت في حدود عام 1945، تذكر أنيسة بركات أنها فرت من بيت أهلها يوم زفافها لتلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1957، أوكلت لها مهمة علاج المرضى فقامت بواجبها على أكمل وجه[14].

7 - بريسكي فتيحة: (حورية)

---

10 مقلاتي عبدالله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص - ص 212 - 213

11 انيسة بركات : المصدر السابق، ص 42

12 مقلاتي عبدالله: المرجع السابق، ص 298

13 انيسة بركات : المصدر السابق، ص 45

14 المصدر نفسه، ص 45

ولدت في حدود عام 1947، وإلتحقت بصفوف الثورة وهي طالبة بوهران، عملت ممرضة، حيث كانت تقوم بمعالجة المرضى، وقد عرفت بإخلاصها في عملها وبوطنيتها الجامحة[15].

8 - جميلة مهدي:

ولدت بأولاد ميمون عام 1936، استطاعت أن تواصل دراستها وان تصبح معلمة في المدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء، تلقت تكوينا في وجدة، وأرسلت إلى المنطقة الثانية أواخر عام 1956، حيث عملت ممرضة بين صفوف المجاهدين والمدنيين بالمناطق الحدودية[16].

9 - ولد قابلية زبيدة (صليحة).

ولدت عام 1934 بمدينة طنجة المغربية، حيث كان والدها يعمل ضابطا في الدرك الفرنسي، تابعت دراستها الابتدائية بمعسكر مسقط رأس والدها، وواصلت تعليمها إلى أن تحصلت على شهادة البكالوريا، ثم التحقت بجامعة الجزائر لدراسة طب الأسنان.

نشطت في النضال الطلابي بجامعة الجزائر، وعملت على كسب تأييد الطلبة للثورة التحريرية، التحقت بالثورة اثر الإضراب الطلابي عام 1956، وكلفت في المنطقة السادسة من الولاية الخامسة بالإشراف على المراكز الصحية وتكوين الممرضين، شاركت في العديد من المعارك، وقد كانت تعمل مساعدة لطبيب المنطقة السادسة الشهيد عبد الكريم دامرجي.

لقيت استشهادها في 19 سبتمبر 1958 رفقة ثلاثة مجاهدين، وذلك في كمين نصبه العدو في الطريق الرابط بين بني شقران وبوحنيفية[17].

10- حميدو مليحة:

من عائلة محافظة، تلقت تعليمها في تلمسان، والتحقت بصفوف الثورة في وجدة، تلقت تكوينا سياسيا وعسكريا، وكلفت بعدة مسؤوليات أدتها بشجاعة وإخلاص، سقطت شهيدة في معركة خيضت ضد العدو بنواحي تلمسان وهي في ريعان شبابها.

---

15 انيسة بركات : المصدر السابق، ص 45

16 أنيسة بركات درار: المصدر السابق، ص 42

17 مقلاتي عبدالله: المرجع السابق، ص - ص 537- 538

الخاتمة:

وعلى ضوء ما سبق توضيحه نخلص للتأكيد على النقاط الآتية:

ـ لقد نهضت المرأة الجزائرية بأدوار إستراتيجية ابن الثورة التحريرية، فكانت المجاهدة والممرضة والمحافظة السياسية، وتحقق لها ذلك بفضل رعاية الثورة التحريرية وإبدائهن للشجاعة والجسارة في تحمل مسؤولياتهن كاملة.

ـ لقد قدمت المرأة التلمسانية كثير من التضحيات من اجل تحرير الوطن، ففي الأرياف كانت الحاضن الأساسي للمجاهدين، وفي المدن كانت الفدائية والمسبلة والموجهة. وبفضل تضحياتها الجسيمة حققت الثورة انتصاراتها السياسية والعسكرية الباهرة.

ـ إن النماذج التي قدمناها تؤكد على الدور الهام الذي قامت به المرأة التلمسانية، وهو دور يكتسي أهمية بالغة في ميدان التمريض والتعبئة السياسية ورعاية شؤون الثورة الاجتماعية بل وفي حمل السلاح الى جانب الرجل بالجبل.